شذرات

منارة الدين — اقترح احد الاصحاب على الشيخ احمد افندي تقي الدين المحامي القانوني مقالةً في الدين يختمها بتهنئة قداسة البابا يوس العاشر بيو بيله الكهنوتي فقال جنابهُ :

الدين ما جعل السلام شعارا ... وأقال فينا كبوةً وعثارا
وأزاح عن وجه الحقيقة برقعاً ... واقام في وجه الضلال ستارا
تتباين الآراء في ترعاته ... والكلُّ يعبد واحداً قهّارا (١
رفعوا لهُ فوق الثراء معابداً ... والى الثريا قبةً ومزارا
ومن البريّة مَن تخازر طَرْفهُ ... فرأى الحياة حرارةً وبُخارا
فأعوذ مما يزعمون وليتهم ... نهجوا الصواب وجانبوا الأوزارا
فالله حقٌّ والشريعةُ نورهُ ... ومن استنار يُبلِّغ الاوطارا
والدين في هذا الوجود منارة ... وَسط الدجنّةِ توسل الانوارا

بحر العالم

والكونُ بحرٌ والخليقة رُحلٌ ... ركبوا الحوادث وابتغوا اسفارا
يتساجلون ولا يقرُّ قرارهم ... أرايت للبحر المحيط قرارا
يتشوّفون الى الثغور وفيهم ... حَسَرٌ بنى دون الثغور جدارا
يَردون انجار الوجود وحسبُهم ... بأباجه لا ينقعون أُوارا
فالمدُّ آمال توتّر قوسنا ... والجَزْر يأس يقطع الاوتارا

سفينة الحياة

انَّ الحياة سفينةٌ مخرتْ بنا ... نحو المنى وأقلّت الاعمارا
تنساب في صدر العُباب كأنها ... بين الخمائل يفشد الاوكارا
تقتادها الاهواء وهي عواصف ... وتديرها الالبابُ وهي سكارى
فمن الهوى ما لا يردُّ جماحها ... ومن الحجى ما يدفع التيّارا
فالعُرْبُ قد ركبوا المطيَّ الى الهدى ... والعُجم قادوا مركباً وقطارا

(١) الترهات المذاهب فبعضها صحيح وبعضها باطل كما لا يخفى وان كان الاله واحداً (المشرق)

لبسوا الدجى فالبعض آنس جمرةً فمشى اليها طائعاً مختارا
والبعض خاض اليمَّ يطلب نجمةً يلقى بها نوراً فصادف قارا
والبعض تاهَ عن الصراط وقد غوى وكذاك يشردُ من يخوض بحارا
فالخيرُ ينشد للنفوس سعادةً والشرُّ يسدل دونها استارا
والنفس كالمرآة تحسُن إن صفت او كُدِّرت فجمالها يتوارى

ثغر الحياة

يا وارداً ثغر الحياة وثغرها ساقٍ يُدير على الانام بوارا
هل في الكؤوس ثمالةٌ تروي الظما فتسوغها وتغالب الاقدارا
هيهات وصلٌ والسعادة ظبيةٌ ان زدتها قرباً تزدك نفارا
لكن بصدري جنةٌ وجهنم أوَ لم ترَ النيران والانهارا
فاذا صدقتُ ارى بنفسي جنةً واذا كذبتُ ارى بنفسي نارا
والدين ما زرع الضمير وجاده غيثُ الصواب فأنبت الابرارا

التهنئة والتخلص

والقائمون بامره عُصَب التقى الطائرون الى السعادة دارا
اللابسون على المسيح حدادهم اللابسون من السلام دثارا
ورئيسهم في صدر رومة خادرٌ كالليث يحمل للصلاح منارا
يرعى خراف مسيحه بعصا الهدى ويبارك الابرار والاطهارا
ويمدهم بكماله فكأنهُ شمسٌ تمدُّ بنورها الاقمارا
فاهنأ يوبيل توشح تاجه ذهباً وفاخر ان رضيتَ فخارا
نثرتْ بلمَّتك الليالي فضةً ونظمتَ في جيد الزمان نضارا
فاجعل شعارك رحمةً ومودةً فالدين ما جعل السلام شعارا

امبراطور المانية واليسوعيون قد منح آخراً الامبراطور غليوم الثاني وسام النسر الاحمر لاحد الآباء اليسوعيين وهو الاب فردريك مولّر شكراً له على الخدم الروحية والادبية التي يؤديها للالمان في انقرس منذ ثلاثين سنة

البطريركية القسطنطينية نقل عن مجلة الكلمة ١٩٠٩ ص٣٢ هذا الفصل المفيد بحرفهِ قالت: «اذا تمَّ استقلال بلغاريا واتحاد البوسنه والهرسك بالنمسا واتحاد جزيرة كريت باليونان خسرت البطريركية القسطنطينية ثماني عشرة ابرشية. وذلك اولاً

لان في بلغاريا خمس ابرشيات يونانية تابعة للبطريركية القسطنطينية . وهذه الابرشيات وان تكن أقفلت موقتاً بسبب ثورة البلغار ضد اليونان في بلغاريا سنة ١٩٠٦ الّا ان اليونان لم يقطعوا الامل من اعادتها بتحسين العلائق بينهم وبين حكومة الامارة البلغارية . اما الان وقد اعلنت بلغاريا نفسها مملكة مستقلة كمملكة اليونان فالبلغار لا يسمحون بفتح ابرشيات يونانية في مملكتهم كما ان اليونان لا يسمحون بفتح ابرشيات بلغارية في مملكتهم . ثانياً في مقاطعتي البوسنه والهرسك توجد اربع ابرشيات ارثوذكسية كبيرة جداً تابعة للبطريركية القسطنطينية بالاسم فقط لان البطريركية كانت مجبورة منذ احتلال النمسا هاتين المقاطعتين على اثر الحرب الروسية التركية ان تثبت المطارنة الذين تنتخبهم حكومة النمسا وهذه تنقد البطريركية القسطنطينية مبالغاً معلوماً من المال مقابل ذلك التثبيت . اما الآن وقد ألحقت النمسا هاتين المقاطعتين بأملاكها فاما انها تُلحق تلك الابرشيات الاربع الارثوذكسية باحدى الكنائس الثلاث الارثوذكسية المستقلة الموجودة في مملكتها واما انها وهو الاغلب تجعلها كنيسة رابعة ارثوذكسية مستقلة عملاً بمبدإها السياسي « قسّم تملك » ! وكيفما فعلت الحكومة النمساوية فان البطريركية القسطنطينية ستفقد هذه الابرشيات الاربع العظيمة لا محالة . وثالثاً توجد في جزيرة كريت تسع ابرشيات كانت تابعة البطريركية القسطنطينية بالاسم ايضاً لانها منذ ما صارت كريت شبه امارة في سنة ١٩٠٠ قد تألف من اساقفتها التسعة مجمع يرأسه احدهم باسم ميتروبوليت هيراكليه تحت سيطرة البطريركية القسطنطينية . اما الان وقد اعلنت كريت اتحادها بالمملكة اليونانية فان ابرشياتها التسع هذه ستخرج نهائياً من تحت سيطرة البطريركية القسطنطينية وتصير تحت سلطة المجمع المقدس في اثينا عاصمة اليونان وذلك بالتمام كما جرى بابرشيات الجزر الايونية على اثر اتحادها بالمملكة اليونانية في سنة ١٨٦٦ وبابرشيات مقاطعتي ايبيروس وتساليا عقيب الحاقهما بالمملكة اليونانية في سنة ١٨٨١ — . اما عدد الارثوذكسيين الموجودين في هذه الابرشيات الثماني عشرة التي ستخسرها البطريركية القسطنطينية فيناف على مليون نفس منهم نحو سبعين الفاً في بلغاريا ونحو ثماني مئة الف في البوسنه والهرسك ونحو مئتي الف في كريت » . (قلنا) ومن هذا ترى ما آلت اليه تلك البطريركية التي كانت تتعنت نفسها بالمسكونية بعد انفصالها عن رومة !!